لأول مرة في العالم العربي ينظم مشروع رقيب بعثة مراقبة قائمة على مبادئ إحصائية أثناء انتخابات مجلس الشعب القادمة

يجمع مشروع رقيب بين مبادئ إحصائية تم اختبارها زمنيًا وأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لعمل تقييم سريع وشديد الدقة لأول انتخابات برلمانية في مصر بعد الثورة

28 نوفمبر، 2011 – الساعة 03:00 مساء

في اليوم الأول من الجولة الأولى لانتخابات مجلس الشعب، نشر مشروع رقيب 413 مراقب مدني غير حزبي في المحافظات التسعة التي تجري بها الانتخابات. تم توزيع مراقبي مشروع رقيب على عينة عشوائية ممثلة من اللجان الانتخابية المختارة طبقًا لقواعد إحصائية. يعمل المراقبون حاليًا على إرسال تقارير المراقبة عبر رسائل نصية لمركز البيانات الرئيسي في القاهرة.

أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن طوابير طويلة من الناخبين أمام اللجان الانتخابية. من الواضح أن عملية التصويت تسير ببطء، إلا أن الناخبين اتسموا بالصبر حتى هذه اللحظة من اليوم الإنتخابي الأول. وبالرغم من القلق بشأن إمكانية وقوع أحداث عنف نظرًا لحالة الاضطراب السياسي المستمرة والإنفلات الأمني، فقد أفاد المراقبون أن عملية التصويت اتسمت بالهدوء بشكل عام دون وقوع مشكلات جسيمة إلا حالات قليلة من أحداث العنف والإرهاب.

بيد أنه هناك بعض المشكلات أبرزها التأخر في فتح اللجان الانتخابية، ومنع المراقبين من دخول اللجان أو طردهم، واستمرار مؤيدي بعض الأحزاب في الدعاية داخل حرم اللجان الانتخابية. أبرز هذه المشكلات:

- ما يقرب من 62% من اللجان الانتخابية التي تم توزيع المراقبين عليها تم فتحها قبل الساعة 9 صباحًا، 33% من اللجان تم فتحها في الفترة بين 9 صباحًا و11 صباحًا، وحوالي 5% من اللجان الانتخابية لم يتم فتحها حتى الساعة 11 صباحًا، مع ملاحظة أن معظم هذه الحالات تم الإبلاغ عن وقوعها في القاهرة. وفي معظم الحالات المذكورة، لاحظ المراقبون أن عدم وصول أوراق التصويت كان السبب في التأخير، بينما تمثل السبب بالنسبة لحالات أخرى في عدم وصول مواد ذات أهمية بالغة مثل قوائم الناخبين والحبر الفسفوري.
- في حوالي 17% من اللجان الانتخابية التي تم توزيع المراقبين عليها، تعرض المراقبون للمنع من دخول اللجان أو الطرد منها علي يد رؤساء اللجان الفرعية، بالرغم من حيازة المراقبين لتصاريح متابعة من اللجنة القضائية العليا للانتخابات. وقد شهدت القاهرة، والأسكندرية، والفيوم معظم هذه الحالات.
- أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن بعض حالات الدعاية داخل حرم اللجان الانتخابية، والتي تم معظمها على يد ممثلي ومؤيدي حزب الحرية والعدالة.

كما لاحظ فريق المراقبين التابع لمشروع رقيب ممارسات غير متسقة نظرًا لافتقار الإجراءات الصادرة عن اللجنة القضائية العليا للانتخابات للوضوح، وهو ما تجلى في طريقة تعامل المشرفين القضائيين مع أوراق التصويت غير المختومة، وقيام الأحزاب والمرشحين بالدعاية دخل حرم اللجان الانتخابية، بالإضافة إلى طريقة تصرفهم مع المراقبين المصرح لهم.

يطالب مشروع رقيب اللجنة القضائية العليا للانتخابات بسرعة التعامل مع المشكلات التي عرقلت عملية فتح اللجان الانتخابية والتأكد من توفير الفرصة كاملة للناخبين للإدلاء بأصواتهم . كما نحث اللجنة القضائية العليا والمشرفين القضائيين على ضمان تمكين دخول المراقبين المصرح لهم إلى اللجان الانتخابية كما هو منصوص عليه في مدونة السلوك ومعايير الانتخابات الدولية. وعلاوة على ذلك، يطالب مشروع رقيب جميع الأحزاب السياسية بالامتناع عن الدعاية الانتخابية كما ينص القانون المصري.

يثني مشروع رقيب على الناخبين المصريين لخروجهم بأعداد كبيرة للمشاركة في العملية الانتخابية، بالرغم من الموقف السياسي والأمني المتأزم. ونتمنى أن تشارك جميع الأحزاب السياسية، والمتنافسين، والمواطنين على نحو يتسم بالهدوء والإحساس بالمسئولية طوال اليوم الانتخابي.

للمزيد من المعلومات حول مشروع رقيب، يرجى زيارة موقعنا الإليكتروني: www.rakeeb.net *ولمعرفة التطورات، تابعوا مشروع رقيب على الفيس بوك (*Project Rakeeb*) وعلى تويتر (*RakeebEG*)- للمزيد من الأسئلة، يرجى الاتصال بـ: شريف علاء عبر: 010060137246 أو رابحة فتحي عبر 0165524255 أو* info@rakeeb.net .